@ 130 @ (^ وأسقيناكم ماء فراتا (27) ويل يومئذ للمكذبين (28) انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون (29) انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب (30) لا ظليل ولا يغني من اللهب (31) . . ( )

(عطست بأنف شامخ وتناولت % يداي الثريا قاعدا غير قائم) .

وقوله : (^ وأسقيناكم ماء فراتا) أي : عذبا . .

وعن ابن عباس قال : أصول الأنهار العذبة أربعة : جيحان وهو نهر بلخ ، ودجلة وفرات للكوفة ، ونيل مصر . .

وذكر الكلبي أن في الدنيا ثلاثة في الجنة [الدجلة] ، والفرات ، ونهر الأردن ، وأنشد الشاعر : .

(إذا غاب عنا غاب فراتنا % وإن شهد إحدى نبله وفواضله) .

قوله : (^ انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون) في التفسير : أن الناس يقفون على رءوس قبورهم أربعين عاما إذا بعثوا ، وتدنوا الشمس من رءوسهم ويزاد في حرها حتى يأخذهم الكرب العظيم وحتى تأخذ بأنفاسهم ثم إن ا تعالى ينجي المؤمنين إلى ظل من ظله برحمته ، ويبقى الكفار فيخرج لهم دخان من النار ويتشعب ثلاث شعب فيقال لهم : انطلقوا إلى ذلك الدخان فاستظلوا به فهو معنى قوله تعالى : (^ انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون) وإنما قال : (^ ما كنتم به تكذبون) لأنهم كانوا يكذبون بالنار . .

وهذا دخان النار . .

وقوله تعالى : (^ انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب) فهو ما ذكرنا وهو بيان الأول . .

وقوله : ([لا] ظليل) الظل : حجاب عال يدفع أذى الحر عن الإنسان فقوله : (^ لا ظليل) أي : لا يدفع الأذى فهو في صورة ظل وليس له معنى الظل . .

وقوله : (^ ولا يغني من اللهب) أي : لا يدفع عنهم أذى اللهب ، واللهب لهب النار . .

وعن قطرب قال : اللهب هو العطش .